بسم الله الرحمن الرحيم

ملخَّص محاضرات

طرق ومناهج البحث السياسي

جمع وترتيب

دكتور مصطفى جابر العلواني

لطلبة

قسم العلوم السياسية

بكلية القانون والعلوم السياسية

بجامعة الأنبار

المحاضرة الحادية عشرة

خطة البحث

أولاً: ما المقصود بخطَّة البحث؟

تتضمن خطة البحث الخطوات المتتابعة للعملية البحثية, التي سيقوم بها الباحث, وقد يطلق على الخطة اسم(مشروع البحث)أو(مسودة البحث) أو(استراتيجية البحث) أو(تصميم البحث)أو(المخطط الأول للبحث) Research Proposal وغيرها من تسميات مترادفة لما يطلق عليه "خطة البحث" تتسم خطة البحث, بالوضوح والبساطة والإيجاز, فتحتوي كل ما هو ضروري للبحث, وللتعريف بما سيقوم به الباحث, وتوقع ما سيثمر من نتائج, فالخطة: كالخارطة, أو الرسم الهندسي لشقة أو بيت, قبل عملية البناء, يرادُ وصفه, وما فيه من غرف, ومساحاتها, ونمط بنائه...الخ

ثانياً: ما أهمية خطة البحث؟

تبرز أهمية خطة البحث, من كونها تقود إلى إنجاز بحث ناجح, يقبله المعنيون بتقييمه, ويقبله القارئ, وكذلك من توفيرها جهود للباحث, وتركِّزُها على نقاط محدَّدة ضرورية للبحث, وتجعل الباحث يهمل كلَّ ما زادَ عن ما هو مخطَّطٌ بَحْثُهُ, وإن كانت قضايا مهمة, لكنَّها تحتاج إلى بحوث أخرى تستوعبها.

ومن أهمِّ ما تحققه خطة البحث: إمكانية تعديل مسار البحث, إضافةً وحذفاً, زيادةً أو نقصاناً, وتعديلاً أو إلغاءً...الخ, وخصوصاً من المشرف, أو الجهة التي يقدَّم إليها البحث.

ثالثاً:كيف يحدد الباحث مفردات خطّة البحث؟

ومن الضروري أن يحدِّد الباحث قضايا معيَّنة, قبل أن يبدأ بعملية البحث وتنفيذها, وأبرزها:

1. تحديد موضوع البحث, ومحوره الرئيس, بعبارة مبسطة, قصيرة.
2. تحديد المشكلة أو المشاكل البحثية, التي يتناولها البحث, بوضوح تام, على شكل نقاط, تتصل بموضوع البحث مباشرةً.
3. صياغة التساؤلات الرئيسة والفرعية, التي يهدف الباحث الإجابة عليها.

4.تحديد محاور البحث على شكل: أبواب, أو فصول, أو مباحث, وفقاً لحجم البحث: كبير, متوسط, محدود؛ وأهم ما في هيكل البحث مراعاة ما يأتي من أمور:

أ. مشاكل البحث.

ب. وفرضياته.

ت. وكيفية المعالجة.

ث. آليات المعالجة البحثية وأدواتها.

5. اختيار المناهج الملائمة للبحث.

6. الإشارة لأبرز المصادر الرئيسة, والدراسات السابقة في نفس إطار البحث الموضوعي, وكيفية تناولهم الموضوع, لمعرفة الإضافة التي يحققها هذا البحث.

رابعاً: ما أبرز الوصايا التي تراعى عند كتابة خطة البحث:

لا بدَّ من مراعاة ما يأتي:

1. بساطة اللغة ووضوح الكلمات, المعبِّرة عن محتويات البحث.

2.أن تكون الخطة مختصرة, موجزة غير مفصَّلة.

3. أن تكون مشوِّقة, ومقنعة في أسلوب تحديد: مشكلة البحث, وفروضه, وآليات المعالجة والبحث.

4. أن تكون وثيقة الصلة بالحقل المعرفي المراد كتابة بحث فيه, وأن تحقِّق إضافةً تراكميَّةً في الحقل- إضافة في منهج التناول, أو في إضافة معلومات للموضوع, أو كليهما- وتتأكد الإضافة المعرفية بانتفاع البحث ممن سبقه, وبنفعه لمن سيأتي بعده بفتح مسارٍ معرفيٍّ جديد.

5. أن تبرز الخطة القدرات العلمية للباحث, وعلاقة البحث بالمنطق السليم, وإمكانية التحقُّق من سلامة البحث العلميَّة, وإثبات صوابه.

=الخطة نوعان:

1. خطة استراتيجيةً: وتتَّسم بالشمول وبالسعة, لأنها تتصل بالبحث كلِّه, وهي طويلة, توضح ما سيكون من مراحل البحث وجزئياته, وتكتب بعد وقت كافٍ من التفكير, وتقليب المصادر, والحوار مع المتخصصين, وهذا النوع-عادةً- يسبق عملية تنفيذ البحث.

2.خطة تنفيذية جزئية: وتتَّصل ببحث محور محدد من محاور البحث, وبجزء منه, وتسبق الكتابة في ذلك الجزء, وترافقه لغرض تعديلها, بسبب ما يقابله الباحث من أمور تستدعي تعديل الخطة, نتيجة ضرورة تعديل عملية البحث والتأليف, والتي ستؤثر على المحاور الأخرى, ولهذا يتمُّ تعديل الخطة التكتيكية المحدودة, لغرض تعديل ما يجاور هذا المحور من محاور, فاستيعاب ما يطرأ ويستجد من أمور.

سادساً: ما الذي يجعل البحث مقبولاً من الجهة المعنية بالقبول والرفض؟

لا بدَّ أن ينوِه الباحث في خطَّته, عن ما سيثمره البحث(وما يضيفه), بتضمُّنه واحداً ممَّا يأتي أو أكثر:

استنباط طريقة جديدة بمعالجة المشكلة.

التحقيق العلمي الدقيق والجديد, حول حقائق سابقة.

اكتشاف حقائق جديدة, لم يسبق الوصول إليها وتأكيد علميَّتها.

الوصول لتصور جديد، أو تفسير جديد حول الظواهر المتَّصلة بالبحث.

فالخطة البحثية خطة مؤقتة، قابلة للتغير، كلما تقدم الباحث خلال العملية البحثية، لتكون أكثر دقة وملاءمة، سواء كانت هذه المكونات والعناصر تتعلق بأهداف البحث، أو تحديد موضوعه، وتساؤلاته الرئيسية والفرعية، أو حتى عنوانه والخطة ذاتها ليست وصفة جامدة تطبق في كل الحالات كما هي دون تعديل، كما لا توجد خطة موحدة لكل البحوث، وإنما الخطة تعبير عن مضمون العملية البحثية بمراحلها، وتكتيكاتها المتغيرة؛ كما أنّ المعرفة بمناهج البحث العلمي تُمكّن الباحثين من إتقان أعمالهم العلمية، وتُجَنِّبُهُم الخطأَ فيها خلال كافة مراحل البحث والدراسة.